السرايا ، والآخر من كتائب الأقصى ، هجوما ضد وحدة من الجنود ترجلت من داخل دبابة على مشارف حي الدّبوس في الجهة الشرقية لجنين ، فبادرت جهة من كتائب الأقصى لإصدار بيان تتبنى فيه العملية ، وتقول أنها حدثت على أبواب المخيم ، ودون الإشارة إلى أنها كانت مشتركة ...وقد أسفر الاشتباك عن إصابة ثلاثة جنود صهاينة .

رغم ذلك استمرت السرايا تدعم العمل المشترك ، وتدفع به بوسائل متعددة دون أن تسمح لهذه السلبيات أن تطغى على علاقاتها بأي طرف مقاوم ...

بعد ذلك هاجمت قوة صهيونية مدرعة مخيم جنين ، فتصدى لها المجاهدون من سائر الأجنحة العسكرية بالإضافة لأشبال المخيم ، فاستشهد عبد الكريم ابن الشيخ بسام السعدي من السرايا بتاريخ ١/ ٩/ ٢٠٠٢م ، وأصيب أخوه عز الدين الذي تقدم محاولا إنقاذ شقيقه فوجده ينطق بالشهادتين ، ثم فاضت روحه إلى بارئها ، وكان عبد الكريم قد شارك في القتال في سائر الاجتياحات التي قام بها الصهاينة ضد جنين ومخيمها ، وكان يشارك في أعمال الحراسة رغم صغر سنه ، قبل ذلك كان يشارك في التظاهرات على حاجز الجلمة كما كان – دائما – يزور الشهيد القائد إياد الحردان في سجنه في جنين ، ويوفر له احتياجاته .

– في هذه الفترة قضى البطل معمر دراغمة شهيداً برصاص عدد من عناصر حركة فتح باليامون الذين قالوا إن ذلك تم عن طريق الخطأ ... وما زال كثير من الغموض يلف هذا الحادث المؤلم ، والشهيد معمر هو شقيق القائد الشهيد أيمن دراغمة وكان أحد أبرز نشطاء الحركة الميدانيين في طوباس .

– في ٥/٩/٢٠٠٢ أعلن العدو عن الإمساك بسيارتين إحداهما تحمل ٦٠٠ كغم من المتفجرات قرب الخضيرة ، وأن العبوات موصولة بهاتف خليوي ، وشنّ حملة تفتيش واسعة بمساعدة الطائرات ، لكنه لم يتمكن من إلقاء القبض على أحد ، واتهمت بعض مصادره الجهاد الإسلامي بالوقوف وراء المحاولة التي ادعى وزير خارجية العدو شمعون بيريس أنها لو تمت (لأسفرت عن انقلاب في الوضع الإقليمي سياسيا واجتماعيا) ، وكانت هذه الشحنة هي الأكبر التي يتم إدخالها إلى داخل مدن الكيان .

– وفي يوم الأربعاء ١٨/ ٩/ ٢٠٠٢م ، كسرت سرايا القدس جدار الوهم الذي خيل للبعض نتيجة أربعين يوما من الانتفاضة لم تشهد عمليات استشهادية ، أن هذه العمليات الاستشهادية قد ولى زمانها ،